

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٩٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح

ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والثلاثين بعد المئة - 00:00:00

وقد وصلنا الى القصيدة الثامنة والخمسين وقال يمدح سيف الدولة ويرث ابن عمه تغلب ابا وائل. فقال ما سدكت علة بمورودي اكرم

من تغلب ابن داوود يأنف من ميتة الفراش وقد - 00:01:27

به اصدق المواعيد. ومثله انكر الممات على غير سروج السوايح القود. بعد اثار قنا بلبته وضربه ارؤس الصناديد. وخوضه غمر كل

مهلكة للذمر فيها ها فؤاد رعديد. فان صبرنا فاننا صبر وان بكينا فغير مردود. وان - 00:01:50

انا له فلا عجب ذا الجزر في البحر غير معهود. اين الهبات التي يفرقها على الزرافات والمواحين سالم اهل الوداد بعدهم يسلم للحنن

لا لتخليد. فما ترجي النفوس من زمد احمد - 00:02:20

عليه غير محمود. ان نيوب الزمان تعرفني انا الذي طال عجمها عودي. وفي ما قرع الخطوب وما انسني في المصائب السوداني ما كنت

عنه اذا استغاثك يا سيف بني هاشم بمغمودي يا - 00:02:40

اكرم الاكرمين يا ملك الاملاك طرا يا اصيد الصيد. قد مات من قبلها فانشره وقع قنا الخط طفل لغايد ورميك الليل بالجنود وقد

رميت اجفانهم بتسهيدي فصبحتهم رعالها الشزبا بين ثبات الى عبايد. تحمل اغماها الفداء لهم فانقدوا الضرب كالاخايد -

00:03:00

موقعه في فراش هامهم وريحه في مناخر السيد. افنى الحياة التي وهبت له في شرف شاكرات وتسويدي سقيم جسم صحيح مكرمة.

من جود كرب غياث من جودي. ثم غدا تهو الحمام وما تخلص منه يمين مصفودي. لا ينقص الهاكون من عدد منه علي مضيق البيدي

- 00:03:30

هب في ظهرها كتابه هبوب ارواحها المراويد اول حرف من اسمه كتبت سنايك الخيل في الجلاميد مهما يعزي الفتى الامير به فلا

باقدامه ولا الجود. ومن منانا بقاؤه ابدى حتى يعز - 00:04:00

بكل مولود تمام ما سلكت مشتعل علة مفعولات مورودي مستفعل مفعولاته آآ مستفعل اظن هذا آآ المنسرح منسرح مشتعل

يضرب يرض اه منسرح فيه يدري مفعولاته. والمثل مستعين تمام - 00:04:20

مستفعل المفعولات مستفعل وصورها. هذا المنسرح وهو بحر غير موسيقي شوية قلق بحر آآ المتنبي بالمناسبة على عادة قليل من

الشعراء ليس كثير كتب على هذا البحر اه غير قصيدة - 00:04:56

وهي قصائد المدح التي تكون طويلة عادة يفترض انه لو كتب على المنسرح او المجنث او المضارع او المقتضى وهي بحور قليلة

الاستعمال في الشعر العربي لكتب المقطعات يعني لكتب البيتين والثلاثة ابيات لكنه كتب هذه القصيدة اللي هي عددها سبعة

وعشرون بيتا وهي تعد طويلة لانه اصلا - 00:05:20

معدل قصائد المتنبي حوالي ثلاثين آآ بيتا. فهي من القصائد في المعدل يعني. فلا يكتب في المعدل على بحر هذا آآ ربما كان يريد ان

يثبت المتنبي انه يستطيع ان يكتب على كل البحور. ولذلك ما في موسيقى بتحس في القصيدة. بتحس في قلق ولا - 00:05:40

ان القلق الذي في القصيدة مناسب اه للقلق الذي في الموضوع لانه يتحدث عن رثائي مفقود. ولذلك كان القلق موجودة. طيب دعونا

نلقي الظلال في هذه الحلقة على بعض ابياتها. قال ما سدكت اي ما لظمت علة بمورود المورود مع - 00:06:02

كالمحموم وهي في لغة اهل اليمن معناته المحموم. والمتنبى من اليمن في الاساس من اليمن صحيح انه ولد في محل التي كندة في الكوفة في العراق لكن عشيرته وقبيلته وامتداد قبائل او قبيلته يعود الى اليمن. هم. لما سدت كانه - [00:06:22](#)

اراد ايضا ان يعود الى لغة قديمة لانه ما في مش مستخدم كلمة مورود ان تكون يعني آآ شائعة بان بمعنى محموم فقال لك ما سلكت علة بمورودي يعني ما لظمت علة داخل محموم اي ما مكثت علة في جسد محموم - [00:06:42](#)

اكرم من تغلب ابن داود. وقصد هذا المرثي الذي يرثيه هنا في هذه القصيدة. وهو ابن عم سيف الدولة. فيقول ما نزل حمى في جسد اكرم من جسد تغلب ابن آآ داود وهو ابن عم سيف الدولة. يقول حتى الحمى التي نزلت في في جسده - [00:07:02](#)

ايه لقد طاب لها البقاء والمكوث لانها نزلت في جسد كريم. وهذا المعنى كرره على الاقل حتى الان في قصائدنا التي شرحناها مرتين مرة معنا سابقا. طيب ثم قال في البيت الثاني يأنف اه يعني يتكبر على يرفض - [00:07:22](#)

يتأبى على مثل هذه الميتة. ما هي؟ يأنف من ميتة الفراش ان يموت على فراشه. وانما يموت اما في المعركة شهيدا او يستشهد على اثار الجراح والحمى التي تصيبه بسبب هذه الجراح آآ والدماء التي نزلت منه. فقال يا انف من ميتة - [00:07:42](#)

فراشي وقد حل به نزل به اصدق المواعيد. اصدق المواعيد يعني اصدق الوعود. المواعيد هنا مفردا موعدا والموعود هنا الوعد يعني مصدر ميمي واصدق الوعود هو الموت فيقول انف وتكبر وابى ان يموت على فراشه فمات في المعركة. وكان في البيت نظرا الى - [00:08:02](#)

ما قاله خالد بن الوليد رضي الله عنه في موته. حين يعني لزم الفراش او او حين حضرته الوفاة قال والله ما في جسدي او يعني بمعنى ما قال. والله ما في جسدي آآ آآ يعني الا طعنة رمح او ضربة - [00:08:28](#)

بسيف اه وعندها ربما ثمانون اه طعنة اه برمح او ضربة بسيف اه ثم قال اه وها انا على فراشي يعني ما قبل هذه الموتى. اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. وفي رواية اخرى - [00:08:48](#)

وها انا ذا اموت على فراشي مودة الحمار يعني كثير يعني تألم ان يموت هذه الميتة الا يموت شهيدا في المعركة. دخل معارك لا حصر لها اكبر عقلية يا عسكري ربما في التاريخ - [00:09:10](#)

احنا ما بنعرفه بالعقلية العسكرية التي يجب ان نعرف فيها خالد بن الوليد ولكن الغرب يعرفه. في كتب الفت فيه. انا ربما وانا في الصف السادس اطلعت على كتاب مترجم من الاجنبية عن عبقرية خالد بن الوليد العسكرية بس. كيف يمكن انه يعطش الابل والخيول ثم ينحر في وسط - [00:09:27](#)

في الصحراء قادما من العراق الى الشام ينحر في وسط الصحراء بطون الابل لكي يشرب الجيش ويشرب الخيل المتبقي لكي يصل في اقل وقت ممكن قاطعا الصحراء التي تفصل بين العراق والشمال. عبقرية عسكرية لا يعني لا - [00:09:47](#)

الى احد. الحديث عنه يطول طبعاً هو لم يهزم في معركة الله في جاهليته ولا في اسلام. قالوا عنه ذلك وقد صدقوا. هو حتى المعركة التي قادها ضد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

في معركة احد انتصر فيها. بعبقرية العسكرية برضه الالتفاف حول الجيش او حول الجبل. عنده هاي العبقرية العسكرية اه فكانه يشير اليه. طبعاً كثيرون فسروا او عللوا لما مات على فراشه. بعض التفاسير انه ليس رب العالمين لم يختاره شهيدا - [00:10:17](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم سماه سيف الله المسلول ولا يموت السيف او ينتهي يعني في المعركة يكسر لانه لانه اذا استشهد في المعركة فكأن سيف الله كسر لكن يموت مودة عادية كما كتب الله الموت على - [00:10:36](#)

كل البشر. هكذا بعض التفسير لكن انا اريده ليس تصديقا له ولا آآ آآ يعني انني اتخذ هذا الرأي ولكن هكذا اراد الله هكذا قدر الله كان يموت خالد بن يزيد مع كل هذه العبقرية ومع كل هذا الجهاد المستمر لم ينم ليلة واحدة دون معركة ها ان يموت على فراشه. فقال - [00:10:52](#)

هذا المرثي هنا وهو تغلب بن داود قال يأنف من ميتة الفراش وقد حل به هي واو الحال. وقد نزل به اصدق المواعيد اي نزل به الموت ثم قال في البيت الثالث ومثله يعني ومثل تغلب بن داود هذا الذي يرثيه. انكر الممات يعني لا يعرف الممات او الموت الا على

غير سروج السوابج القودي. السروج جميع السرج وهو الرجل او الشيء الذي يوضع على ظهر الفرس ويركبه الفارس. والسوابج جميع السابح ومرت معنا كثيرا سبوح اه جمع سابح او سبوح اه اعز مكان في الدنيا سرج سابح اه غير سروج السوابج - 00:11:35
الخيول السريعة. القود والقود الطوال من الخيل. وجمعها اقود. اه اه الان حتى الان فيما شرحناه في آآ من قصائد في ديوان المتنبي
يمكن ان نقول اننا وقعنا على ثلاث صفات الخيل التي تعني الخيل الطويلة - 00:11:55

للامق والسبوح والاقود وتعمل اقوى قود ولذلك ايش قال اذا اردنا يعني ان ان مش ان نفسر المتنبي المتنبي ان نذكر المتنبي بالمتنبي
ايش قال في القصيدة الاخرى الشهيرة اللي هي مطلعها عيد باية حال عدت يا عيد بما مضى ام بامر فيك تجديد؟ قال ويل امها خطة
ويل مقابلها - 00:12:15

ها لمثلها خلق المهرية القود. هم. القود هنا الخيل. الطويلة. هم فقال هذا المرثي انكر ان يموت الا على ظهر الخيول. ها يموتون في
المعركة. وهذا المعنى ايضا ليس جديدا عند المتنبي. وليس جديدا في الشيء العربي حتى - 00:12:39
ثم قال في البيت الرابع بعد عثار القناة يعني مات بعد ان عثرت القنا الرماح بلبة هاي اللبة اه موضع العنق او الروح من العنق يقولون
او اعلى الصدر فعثرت القنابل لبته. يعني قاتل مقبلا ام مدبرا - 00:12:58

طابعا مقبلا لانه هون القناة اجته. الرمح جاءه هنا. فقال له كذا قاتل شجاعا. لم يأت القنا في رأسه او في رأسه. شو قال عن الاعداء
وضربه هو؟ رأس الصناديد. هاي رأس. ربما يشير المتنبي الى القحط - 00:13:17
او الخلفية الرأس والصناديق جميع صناديد. والصناديد معناته الشجاع السيد الشجاع في المعركة. فقال لك الشجعان من الاعداء في
المعركة هربوا منه لقوته ولشجاعته ولأسه وشدته ايش فصاروا مقفين فضرهم على رؤوسهم. اما هو فكان مقبلا جاءته الضربة في
اللبة - 00:13:37

شقا اا محللة لبات خيلي على القنا محرمة محللة اه محرمة اكفالها والقلائد والقلائد والله نسيت هذا من كثر ما المتنبي يشتغل في
نسيت بس هي هيك هاي فاطمة راح تحط صريحة. ايش قال محللة اللبات خيلي على القناة حلال تنضرب في القناة هون لانها مقبلة
ايضا نتخيل ايضا لها صفات الشجاعة - 00:14:02

كالانسان محللة لبات خيلي على القناة محرمة اكفالها. محللة محرمة اكفالها. ها والقلائد المهم تمام ماشي ثم قال في البيت الخامس
وخوضه اي وبعد خوضه خمر والخمر او الخمار جمعها طبعاً غمار هو اصعب المواضع في - 00:14:27

فهو خاض اصعب المواضع في الحروب. يعني في قلب الجيش ربما في قلب الاعداء ذهب الى اكثر النقاط التهاها ولا الى اكثر موضع
الحرب شدة فخاض هذه المعركة هذا الغمر فدخل فيه. كل مهلكة قصد المعركة يعني. اه للذمر الذمر هو الشجاع. ذمر - 00:14:47
صفة مشبعة تقال للشجاع الذمر للذمر فيها يعني في هذا الموضع فؤاد رعديد والرديد الجبان وجمعها رعايد. فقال لك الشجاع في
هذا الموضع يصبح جبانا. لشدة هذا الموضع. بس هو ايش؟ كان هذا الذي هذا المرثي وهو تغلب من داود او - 00:15:07

ابو وائل كان يقدم فيصل الى هذا الموضع اللي هو الخمر بارادته لشدة شجاعته في موضع يهرب منه الشجاع ثم قال في البيت
السادس فان صبرنا. فان كان الصبر منا فاننا صبر. يعني احنا اي سجية هذه - 00:15:26

سجيتنا نحن قوم نصبر عند النزال. شق الاعشق. فان جزعنا فمثل الشر اجزعنا وان صبرنا فانا معشر صبروا هذا العشاء. اه فقال لك اه
الصبر من سجيتنا. ثم اه اه جاء بالبيت الثاني فقال وان بكينا فغير مردودي. شو يعني - 00:15:46

قال ان بكينا على هذا الذي فقدناه فان بكاءنا لن يردده فغير مردودي فالبكاء على الميت لا يعيده. وبالتالي نحن لا نبكي لاننا انعرف ان
قدر الله ماض وان البكاء على الميت لا فائدة منه فلا يعيده. فنحن نصبر على الحاليين حتى في الحزن يعني نصبر - 00:16:09

وفي الموضع البكاء لا نبكي. يقول لك وان بكينا فغير مردود قصد ليس ان نحن بكينا. قال ان بكينا فاننا نعلم ان البكاء لا يرد الميت
فلذلك لا نبكي وان بكينا فغير مردود فلما تبكي؟ الشيخ قال هو اصلا هو هاي قال فما يدوم سرور - 00:16:29

ما سررت به ولا يرد عليك الفأنت الحسن فالحزن والحزن والجزع لا يرد عليك ما فات. راح نيجي هذه قصيدة في روي النون ست

سنين ربما سنصل اليها. ان الله احيانا واحياكم. وجعل وبد في عمرنا وفي عمركم ان شاء الله تعالى - [00:16:50](#)

اذا قال اه وان بكينا فغير مردود. ثم قال في البيت السابع وان جزعنا له اي يعني كدنا ان نفقد صبرنا بسبب موته فلا عجب لاننا يعني
نجزع على انسان عظيم. نحن لا نجزع لانسان بسيط او عادي. انما نجزع على انسان - [00:17:11](#)

وان جزعنا له فلا عجب ذا الجزر في البحر غير معهود والجزر معروف المد والجزر. المد ان يعني يأتي الماء من البحر فيغمر
الشاطئ ويمد اه طويلا والجزر عكسه ان يتراجع. فقال لك موته مثل الجزر في البحر لكنه عظيم الجزر - [00:17:31](#)

لم نعهد مثل هذا الجزر ربما موت اي انسان جذر لكنه جزء بسيط. اي انتقاص من ماء البحر البسيط لكن هذا جزره كاد ينشف او كاد
ينضب فيه ماء البحر. فجزره عظيم. لانه انسان عظيم. فقال ذا الجزر في البحر - [00:17:51](#)

غير معهودي لم نعهد مثل هذا الجزر الذي كاد ينضب او ينهي الماء في البحر. ثم قال في البيت الثامن اين الهبات التي يفرقها اين
العطايا جمع هبة الهبات التي يفرقها على الزرافات والزرافات مات الجماعات والمواحيد جمع موحد وهو الواحد - [00:18:11](#)

الزرافات عكس المواعيد واتوقع آآ لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانها آآ ايش قال زرافات ووحدانا لما عاد
اذكر البيت لكن هذا قريب بن انيف ربما هذا من ابيات الحماسة لابي تمام. آآ قال آآ آآ كأن ربك لم يخلق لخشية - [00:18:33](#)

سواهم ومن جميع الناس انسانا اه قوم اذا الشر تذكرته. قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا اهتماما ثم قال في
البيت التاسع سالم اهل الوداد بعدهم - [00:18:57](#)

يعني الذي يسلم من اهل من الاحبة بعد الميت او بعد الموت اه يسلم للحنن لا لتخليد فانه يبقى ليحزن على الميتين او على الموتى
ولكنه لا يخلد لانه سيموت ايضا. فيقول فكأنه يريد ان يقول ان الحزن للباقي اكثر - [00:19:17](#)

من الماضي او من الذاهب لان الذين يبقون يحزنون اكثر على الذين ذهبوا وهم ايضا لن يخلدوا فسيذهبون مثل ما ذهب. دعونا اذا
نتوقف عند هذا البيت نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الاربعين بعد المائة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:37](#)

- [00:19:57](#)